

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 172 @ أي بنصري والخطاب لبني إسرائيل وقيل للنقباء ! 2 2 ! اختلف هل أريد تحريف الألفاظ أو المعاني (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) أي على خيانة فهو مصدر كالعاقبة وقيل على طائفة خائنة وهو إخبار بأمر مستقبل ! 2 2 ! منسوخ بالسيف والجزية ! 2 ! 2 أي ادعوا أنهم أنصار الله وسموا أنفسهم بذلك ثم كفروا بالله ووصفوه بما لا يليق به وتتعلق من الذين بأخذنا ميثاقهم والضمير عائد على النصارى ! 2 2 ! أي أثبتنا وألصقنا وهو مأخوذ من الإغراء ! 2 2 ! في الموضعين يعم اليهود والنصارى وقيل إنها نزلت بسبب اليهود الذين كانوا بالمدينة فإنهم كانوا يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصفونه بصفته فلما حل بالمدينة كفروا به ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وفي الآية دلالة على صحة نبوته لأنه بين لهم ما أخفوه مما في كتبهم وهي أمي لم يقرأ كتبهم ! 2 2 ! أي يتركه ولا يفضحهم فيه نور وكتاب مبين محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ! 2 2 ! الآية رد على الذين قالوا إن الله هو عيسى وهم فرقة من النصارى ! 2 2 ! إشارة إلى خلقه عيسى من غير والد ! 2 2 ! أي قالت كل فرقة عن نفسها إنهم أبناء الله وأحباؤه والبنوة هنا بنوة الحنان والرأفة وقال الزمخشري المعنى نحن أشياع أبناء الله عندهم وهما المسيح وعزير كما يقول حشم الملوك نحن الملوك ! 2 2 ! رد عليهم لأنهم قد اعترفوا أنهم يدخلون النار أياما معدودات وقد أخذ الصوفية من الآية أن المحب لا يعذب